



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد السكين المجدب بن
 الكلب ان خبايا سيدنا لا عبرة في الفهم اللامع ولهم الواسع اسيد الجهاد اسيد محمد ارسل الله
 بهذا النبي يرشد الجواب على كل سؤال فيها لدور الادب والامكان من اهل الذوق المستقيم والجميع
 استقيم اكتفي بالثبوت والاحتياط رفاقه وبالله سبحانه استعان علم ان الدلالة في حق العبد غير كافية
 في الوهم سبحانه لانها في حق الوهم على ما هو في المطابق لمذهب اهل الحقيقة عليهم السلام من انه ليس لله رتبة
 قديمة وانما رتبته طارئة والارادة غير العلم فانك تقول انك كذا ان الله ولا تقول انك كذا ان علم الله
 ودوره من يقفدها بالعلم اما دور اهل الشراق واثباتهم في الصوفية واثباتهم من انه ابدام يادرس
 له حاله كان فيها منقبض عن الفهم والميراث هو الغاية الحقيقية له بطا الكلب بسبب ما كان في غير
 عنها بالدلالة فيكون بعد حصولها متغيرا بكل ما رغب له وهذا لا لان كل ما كان ردا اليه غير حق الذات
 وكل ما كان الذات السجدة حادثة ولا يخرج منها العلم والقدرة لاننا لا نريد بها من مرتبة الذات كما هو
 شأن الدلالة بل نريد ان العلم والقدرة عيانا لا مغيرة لانها الفرض والادب ولانها هي والذات الواجب
 ولهذا اقلنا ان العلم بالثبوت مغاير ان سبب فهو عام ولا معلوم في نفسه هو ذلك الشيء غيره واما على ما يقرره المتكلمون من انه
 لو كانت حادثة لكانت لا يخلو اما ان تكون قائمة به فيكون محله للوحدانية قائمة بغيره وصفة اشياء لا تقوم
 او بنفسها الصفة لا تقوم بنفسها وايضا لو كانت حادثة لكانت قائمة بارادة اخرى وهذا يلزم تسلسل الدلالة
 في ابعث الدلالة انها حادثة ولست قائمة بذاته قيام عرضي وانما هي قائمة بقيام صدور كفاية الكمال بل العلم لان قيام
 الشيء بالشيء على اربعة اقسام قيام صدور كفاية الكمال بالعلم وقيام عرضي قيام اسو لو لم يتم وقيام ظهور
 كفاية الوجوه بالماهية وقيام تحقق كفاية الماهية بالوجوه فلا يكون محله للوحدانية فاقاها بنفسها وكونها صفة
 انها هي نسبة الماهية الواجب والملائمة بالنسبة المخصوصة ذات تزدت الذات بفاضلها
 بكل الكليات ذات باعتبار ما تحته عرضي باعتبار ما فوقه من اول الوجوه الاخرى لانها في لزم الممكنات كلها بهذا
 نسبة وقولهم ان الصفة لا تقوم بغير موصوفها غلط فهذا الكلام صفة للكلام وهو قائم بالوحدانية وان قيل ان قائم

بالكلية فوقهم صدور ذلك الشئ فانه قائم بالثبوت صدور ذلك اجمع الخ لا في واما قولهم فانه لو كانت
 له كانت محدثة بعينها عز وجل استسرا والذو الجواب انها محدثة بنفسها وهذا قطع شهده الوجود والعقل
 والنقد اما التفسير وهو قوله تعالى خلق الله الشئ بنفسها ثم خلق الخ بالشئ واما العقول فالله الشئ والارادة
 فعلها الصغر مفهوم الحركة الدينامية فاذا اردت ان يكون كذا انا توجد كذا كذا وهي حركة فتوجد بنفسها اذ لا يكون
 الدينامي الا كذا كذا في كل شئ بحسبه واما الوجود ان ظاهره فان توجد صلاتك بينك لا خلاف في ذلك توجد كذا
 بنية اخر ايام بنفسها والعلى اصحابها ان توجد بنفسها ولا تتجوز في ايام كذا الانية اخر وهي انفسها في اخر
 قد قالوا ان الله بالثبوت وانا الكمال اما في فليس لك من العبد الا ما نويت فلو لم تكن الانية منوية لما ثبت
 عليها لكنت ما بغيرها التبت فكلون منوية التبت ولم تكن تنوبها الانفسها التبت في جهة الاحضار رقت كونها
 حادثة مضافا الى ما رواه الصدوق في التوحيد مع الرضا فان الشئ والارادة من صفات الالهي في رفع
 ان الله لم ينزل شيئا من باب فليس يجوز ما والارادة من الخلق فالصبر وما بعد ولم من الالهي فستخرج الالهي
 ففعل قولكم لا تكون في الالهي من العبد اما ان تكون واجبة او ممكنة فالتبريد لهذا الوجود تبريد الالهي
 العبد في الشئ ام غيره فان كان غير الله فليس واجبا اذ كل ما سواه ممكن والخلق هو الله فحقا لا يمكن ان يكون
 صا راعا الكلام فليس في الوجود من صفات الالهي فلو كان العبد ممكنة وقولكم نقول الكلام المعبر الالهي
 فيه ان رجالا الفخر للوجه اذ ليس كل ما كان واجبا وجبا كذا الالهي فلو كان الالهي فلو كان الالهي فلو كان الالهي
 الخ لا يكون واجبا في الواقع وانا يكون واجبا عند المكلف عند ما تعبد عليه شهوة عن الفخر وتعدم النفس عليه
 مع ما تخرج الامور البقية والحقبة لترجع الى الترتيب وانا الترتيب شهوة محضة غلظ البصيرة مع قبح ما تعبد فيها
 وترجع في نفس عاثر فاذا اردت ان تباين حقيقة ما قلت لك فانظر نفسك وغيرك من الناس تجد ان
 المقصود يعرف انه طوم وتقدر على ترك ما يطلع عليه ولو كان عليه انا على لانه يرجع عند كذا كذا المقصود على تركه لا
 واجبا لترجع لو فذلك وكان اذ عوبت وغيرك لا فقلت يقول انه لا اقدر على تركه ويعرف ذلك الخ
 ولكن الواقع على العكس يعرف انه على تقدير تركه وانا فله متعدا وكذلك فخر العادة وتوهم ان ما تخرج
 وجبا بطرفه في الالهي والغلبة المستقيمة في فهم المستقيمة في كذا العبد والفرقة قال سمد الله الشئ

للسكان ووعده ان المكلف طال استواء ووعده العبد الماعز والركن وصال رجب ووعده احد هذه الادل
 يستحق وقوع المأثورة في المكلف غير ما نزل لان المكلف لم يرتج وبعده لم يقع اقول لا شك في عدم استحقاق
 الوقوع على اليقين هو جواز الوقوع في هذا الصورة المفروضة وانما هذا التوهم من جهة الاطلاق على معرفة الدوام وانما اليقين
 الجانبي بدوام الدوام ومشتبه على سبيل الاختصاص فاقول اعلم ان الله تعالى لم يخلق شيئاً فداً ما اذا استيق بسبيل
 حقيقة اللامات عليه فالخلق خلق من وجوه وماهية وما كان من والى ما يستغنى عنه بقائه عن المدد طرفة عين
 والاعتماد وكل شئ انما يعتمد على قوة وهو جهة مدده من الله فالوجه نور وضرير على مدده من اخير والنور والى عات
 والى هية على الكسب على كل شئ في كل شئ وشرير على مدده من شر والظلمة وهو المخاصي والمكلف مركب منها قد
 ينزل الى اخير من جهة الوجه ووعده عليه المشر من جهة الماهية وهو يخرج الى احد الميادين وايها مال اليه ووعده بكفه
 في بقائه بذلك الاعتماد لولائه ان كان خيراً او الرجو باقية من النور وحصلت الماهية حطاً لا صرعاً الفناء ^{في ذلك}
 اخير من شئ من الظلمة لان اخير كانه لا يكون وتجو اجب بدون شئ في حفظ بقائه في الماهية وان كان الذي من الماهية
 في ذلك كماله يعني الضعفة وهذا الضعيف يستحق ماهية المكلف عن الفناء وان كان شر اقويت الماهية باقية
 من الظلمة وحصل الوجه حطاً اصله عن الفناء بانه ذلك الشر من شئ من النور لان الشر كانه قد وقع في الوجه لا يكون
 ماهية كانه بدون شئ في حفظ بقائه من الوجه والكان الذي من الوجه في ذلك الشر كانه يعني الضعفة وهذا الضعيف
 يستحق وجوب المكلف عن الفناء ومن غير خفاء في المركب كل واحد الى جهة مدده من ضربه المكلف منها
 الذي انما هو المكلف في العبد اخيراً في وجهه ولا كان المكلف هو المجمع والمفرد
 كان ان من فخر وان من شر من ضربه وهذا هو الذي رفا له هياكل من المكلف من جهة الصلوح وساويا
 ابد الى فخر الشئ ما يبا سبه الى تركه فضلاً عن انه اصله يشته فاذا ورد عليه ورد باقر في الترهيب
 المعين له من اخير والتمنية والترهيبي بمعنى لا يمنع من الرولة الشر ولا يمنع منه عدده من الزين ابطاله ونفس
 وهو بها والذنب وزينه المعين له من الشر ولهذا الرتبة من المكلف واليها قد ويان فاذا مال الى فعل
 اخيراً اعانه المكلف في الطاعة والطف به الرق اللطيف سبحانه وهو عانت على الله تعالى لا يكون ما فاء
 له من المكلف من فخر ضربه لم يفعل كذا من اخير خذراجا رجحاً لا يمنع النقيض بمعنى انه لم يفعل ما يمكنه

وفرضنا ما لم يفعل وان كان ذلك الصدم جوهرا لانه اذا امل اليه ترجع مع موجهته بايقونه من المحبة والشرعي
 واخذ لان ذلك اذا ما لم يفعل الشراعه ان الشيطان يفتق تزيين المعصية وفعله الرب العدل الحكيم بان
 خلقه وهو اه كلفة للكون ما فعله من فرضه وهو انما لم يفعل الشراعه وانما الشراعه راجي رجاء لا يمنع
 النقص يعني انه ما لم يفعل المعصية يمكن ان يكون تركها وفعل الطاعة وان كان فعل الطاعة مع موجهته لانه اذا امل
 الى الطاعة ترجع مع كونها بقدر موجهه بايقونها المير اليها من حب الملك الموت له لها ومن اللطف به للطف
 انجيز شيئا فالتسوية المتوهمه بل قد فذلك ان الحكمي ما لم يرجع وقبيل يقع ليس كذلك لان الترجيع الموجه للفعل هو
 شروع المكلف للفعل لانه حين يفعل للمكينة لا يفعل ويمكن ان يقع فعله والرجوع ما لم يبلغ الوجوب يمكن مع فرضه
 ويكون بذلك موجهه واذا بلغ الوجوب لم يمتنع تركه وبلغه الوجوب هو فعله واحدا من استيعاب العلم بالاطاعة
 لهذا انما خبطون بها فافهم وشرعها في دفع عنك الدوام كما ورد من غير ما يفعله ذهاب الفخر الى العمل
 يقع في بعضه بعضا في ذهابه من ذهابها الى العمل صافية تجر ربور الله والاية الله تعالى في ذهابه
 منسحق الوقوع والاربع ترجع الرجوع فارجع وجب الوقوع في التكليف فارجع التكليف بما يجب وقعه بالرجوع
 وقعه وكلما هالي شيئا ان اقول الله تعالى فارجع الى جوابه ما تقدم من ان منسحق الوقوع في العمل
 ما فرضه حين فرضه اما قبل فرضه او بعد فهو كمن الوقوع واكواله في ذلك على الوحدة في شراعه
 تجد كلامنا باضروا حقيقة لا شك في شئ منه وكذا قوله فارجع وجب الوقوع فان الرجوع الذي وقعه الله
 حين يقع لا قبله ولا بعدا فالتكليف بالرجوع بالرجوع اذا كان الرجعية والمرحوة انما هي لقوة مير المكلف
 الملك ان تزيين الشيطان لتكليف بما لا يجوز وقعه وعدمه ولا يكون لتكليف بما يجب وقعه الله حين وقعه ولا
 يكون لتكليف بالرجوع لتكليف بالمتبع وقعه الله حين اوقع فعله لا قبله وقعه ولا بعدا فافهم فانه لم يشر
 اظهر ان شئ راقبه انها اذا لم يكن عليها شيئا بل لا غار قال الله تعالى وادبر الامر بالتكليف
 اما الفاعل اول الفاعل فان كان الاول فاعل الله المعنوي او الله العابد والاول هو الله كما لا شك في ان
 وان كان الله فاعله واجله والدليل على ذلك ان التكليف كالمشقة والامر الذي وانما ذلك لان
 الله قد رغب في الدلم وكثير الذي للعباد انما غير توسيط العظمة وكذلك حكم الله في قوله

ذهابه

ورد الامر بالتكاليف لثبوتها في حقها الى العبد وعودها اليه في العجز والادب والكون الى جيل طليد
 هذا الامر طويلا لتوقفه على بيان المقدامات ولكنني اقصرت عن بعض ومن عفا عنه عساه ان يشهد
 فان قد خلق الخلق اما رجوا او تفضل كذلك انعم عليهم ثم لما كان جوده وكرمه يجرى على كل ما ينبغي والامر
 كاملا وجب ان يجرى في جميع المفعولات حسب قواهم لان هذه واحدة ونسبة الى جميع الاشياء
 استواء فاذا اراد خلق الخلق فلا يخلوا ان يخلقهم على مقتضى قدره او على مقتضى قواهم حين الخلق فان
 كان الاول وجب ان يكون الخلق شيئا واحدا لا تعد فيه ولا اختلاف لان نسبة خلقه على مقتضى ما
 جميع الخلق على سواء ليس شيئا منها اقرب من شيئا ولا شيء اسفل من شيء ولا شيء قبيح من شيء ولا جهة للفعل المسمى
 دون اسمي فتكون مصنوعة واحدة ولو كان كذلك بطلت فائدة الصنع والادب كما فلا يكون في الحكمة اصدار الامور
 وان كان الثاني وهو ان خلقه يجرى على مقتضى قواهم حين الخلق فان ما قلنا من انه خلقه ليعينه
 فهو في عبادة بالتكاليف بيان هذا انه خلقهم خلق الخلق في الحكمة مقتضى ان يكون المخلوق على ما هو عليه في ذلك
 انه لم يكن شيئا مذكورا فاذا اخترع جهة من الوجوه خرجت كما هي للاكمال لا بد منها في غاية النية وهي غير
 الدوام والاكتمال من الدوام والقبول ان يكونا قبيحا خلقا القبيح شيئا مذكورا وانما كانا باخرا القبيح
 فخرج هذا النظام مرتب للكون اشئ كما هو الكيفية وهذا اعنى النظام المرتب تسري وتكليف وجعل لولم
 يمكن ان يكون المصنوع كما هو فيظهر لمن عرف كمال هذا ان هذا التكليف اعظم فائدة للمكلف اذ بدو وسلاطون
 فيقول في عدم الامكان شيئا من غير ما عرضة اليه بسبب وجعل في انت الدوام وسعة التي لا تتعدى
 فائدة اعظم من هذا انه هو البين في الصور القسرية والبيان ان المفعول العرفي فانه تفضل عليه
 بعد اخر تكليفه بالتكاليف الشرعية ان امره ونهاه وقوله لأمره ونهيه وتركها هو روج كونه على ما هو عليه
 في الخلق جسم لهذا الردع التي هي قبوله لأمره ونهيه وتركها وذلك القبول هو ما هو عليه في الشرع من
 سعة وسعة والمكلف للتحالة قابل لأمره ونهيه او تركها فخرج التكليف الشرعي وجعل في
 انت الله ثم بعد المكلف من قبوله او تركه خلق الله من امه ونهيه وصورة امثال المكلف وعدم
 وهذا الوجه الشرعي وجعل المكلف المعلوم كما ان شرعا اصيل وجبته ولذا انت رتبة الماذن بقوله

او من كان ميتا حينه وجب له ردوا نور ايشى به في النش وقد قال الله سبحانه في ما اسمع
 من في الصور قال من اموات غير احيا فاضران اليه فميت لا حياة له مقبولة في طبعه لا حياة له الا بالانوار
 والالهام الالهي في امره ونهيه في هذا الوجه لا في المخلوق في الموضع من امر الله وامتار المكلف في
 اليه من امر الله وترك امتار الله به هو عند الوجه الكون فيقول المكلف عنه الكون اذ لا يمكن الكون
 عما هو المكون عليه الا بقبوله من الله وقبوله من الله بالامتناع عنه لا يكون الا بالتكليف فقد توقف
 كرم الله وجهه وتفضله على تكوين قرة متعلقة وتكوينه على قبول ذلك وقبول ذلك لا يكون الا بالاشكال
 وعدمه وهذا متوقف على التكليف وهذا معنى قولنا ان الامام متوقف على التكليف وايضا الله تعالى يقول
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا وانا خلقهم لعلهم يتفقه بها خلقا يصلح ليعق رضاه او غضبه فيقول
 والاول باطل في نفسه ان تكون الفاتحة عاجلة لا معنى له جميع لان كونها عاجلة شرط الامام الذي هو سببها تمام
 ونعيم كونها اجلة لان ما عدلهم من النعيم لا ينفذ انا هو امر الله تعالى لان عالم شجرة طيبة توتها اهلها كل
 جاني وكذلك ما عدلهم من العذاب لا يلزم الموت انا هو امر الله تعالى لان عالم شجرة خبيثة طويها
 كالمدرغ في النار بطول كنه الليم فالتمس كيف قال كانت مشق والام بالتمسك بالافس لانها تاف
 من النقص لما فيها من الدور الباطنة في الحقيقة ملاذ وراحة الاثر الماتج في كعباداء الصوة
 الرفيعة التي هي عظم الشاق من اللذة والراحة ولسرور وهذا امر الله تعالى في سبب شكر النعمة
 التي هي اداء الرفيعة ولو كانت في الحقيقة مشقة والى ما وجدت اللذة والراحة ولسرور وهذا كنه الدنيا
 ولذا اقل من الله عليه له حجة في عيني في الصوة ولو لم تكن في العادة لما قال ان قرة عينه فيها قال
 قلت انا ذلك كذلك بلا حجة ما يرتب عليها من النعيم قلت وفي النعم كما كانت كونها في الحقيقة لغير
 ذلك وقوله وان الله عليم بالقدح في جوابه منى ما ذكرنا وبما انه ان تكون الفاتحة عاجلة عيب ليس
 كذلك وكيف يكون عيب ذلك الامامة العظيمة من الله التي لا غاية لها البقاء في النعيم متوقفة عليه
 كما بيناه وقوله لان الله تعالى في كصير دفع اللام وكصير اللذة للعباد ابتداء من غير توسيط العباد والاع
 ليس تنجبه لان الله تعالى في كل شئ لا شك فيه ولكن قل من مفضل بفضله قدره وفعله بفضله

مستقي وليفك الآخ الصورة فليس انما حسن في بطن امه هي الصورة والجميع انما يقع في بطن امه هي الصورة
 ولو كانت للام هي المادة المكونة لكان اصغر انما يقع كونه خصب ولم يقرب عا وقد ان اسعد من سعة صلب
 ولم يقرب من موضع والثاني ان الام هي الالهة العرفية وهذا المعنى ليس في صلب الاما، وهو النطفة
 يصير للسعد الشئ كالمذوق قبل الكنية والصورة تصير للكم الشئ في الوضع ولا يتميز الذي بطن امه ان الصورة
 لان تخطيط البنية المعنوية كاعتدال المراج وصفه من الفضلات البلغمية والدموية وسلامته من الاضرار
 الناز من اجود اسوداد اذ كان في اخطا طريفة سودا صافية مستقيمة وما يلحقه من تخطيط الصورة الطاهرة
 يعقني اللتيان بالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة ولغيرها اخيرات وذلك هو من السعادة ولا تحقق
 هذا الهندسة من تقدير المراج والبنية التي بطن امه لانه صلبه وكل عكس هذا الكسب من افراط المراج
 والبنية وتقريلها التفتيل للتيان بالاعمال الطالحة والاعتقادات الباطلة ولغيرها الباطلة والتي هي من
 السعادة انما تحقق في بطن امه وما قد رعى فالع الذاتية التي هي الصورة فمرطوب وله فضلان الا
 فضل التكليف الطاهر وهو من اول البلوغ الشئ الى الحماة في هذا الفصل من راع الاحكام الطاهرة
 الغيرة الشريفة والعقلية فاذا ما تارتفع هذا التكليف والفصل الثاني هو فضل الترقية والتكليف
 الحقيقية وهو من الكون الجوهري الى الكون الدائم من الاطوار والذرع منه الى الملائكة والبنية التي
 في هذا الفصل من راع الاحكام الباطنية الاصلية من الشريعة والعقلية والترقية الذاتية في طر
 الاقب والادبار الى الملائكة في الامكان فمن عرف هذا الوقت الذي هو عمر الام الذاتية التي هي
 الصورة ظهر في تحقق الخلف والتبدل ابد اكل هو طاهر كل له حركته من الزرع والبرق وتقول في
 على ما هو من بعض روايات الطينة ويوجب طهره وهذا التوهم من ضائقة الكمال الاقليات
 ولهذا اثر بعض بركات الطينة ويوجب طهرها ويكمل بطلانها وبعض يقول في الملائكة وشيئا
 وليست عنها وهو انضاف وسلافة له وبعض قبلها وتكلم في بيانها وخطا بخط عسوا، وركب على اليد
 في مبيه هو هو مقبدا مدير ولا يدرك جان وضع قد من سيرة ابن وصفه على قراره على غير قرار ولور
 الى الكون والاولى الامم منهم بعد الذين يستنبطونه منهم وانما توهموا انها التوهمات لطن بعضهم انها عصرية

وظل بعض منهم ان اقيم جف فيها ولم يعلموا ما هي واما اساذم التي خلقها ستمى باي لم وهي الصورة الوجوه ^{دعته} آية
 وهي ابد القاصد وتكسر لم يفرغ القلم من كثرة حروفها في الفضل الدليل من الحكم المالحات ^{في} الفصل
 الثاني من الحكم المغير نهائية فليطنة هي الصورة المخلوقة الوجوه ^{بغير} المكلف فاذا خلق له واذا خلقت
 له حركة الماحد واذا علم بالطريق الاول احكم صنعة الماد ويزيد فيها من نوعها واذا علم ما في لف الدليل كثر
 وصفت ^{على} مقتضى العدم الثاني في هذا الطينة فلم تكسر ولم يفرغ منها ليعلم ^{سعيد} من عذبة ^{بطن} آية ^{والتسبيح}
 تسبيح في بطن آية ولا يختلف ولا يتبدل ابد ابنا ^{على} ان اقيم جف من كثرة الطينة وكثرة مقتضاها
 على ما بينه من السرمهصول الغيب المكشوف يظهر لمن عرفه كالتسبيح الطاعة ان سعيد من سعرة ^{بطن} آية
 وتسبيح من تسبيح في بطن آية وان المكلف لا يفرق بطن هذا اللام وان عند اللام دائره لوفها ونقص
 ابداء بالتحليف دائره لغير المكلف ويسبق دليقه وبند الطيرة ^{التي} من عذبة اللام ^{بغير} آية ^{كل}
 يسبق المغيبة البسة كفاية ^{من} السرمه ^{بن} مالك لما سئل عن هذا فقال اعلموا ^{بغير} لا يطلع له
 كل عام ^{بغير} كثر في تلك الغاية فليخلق للمكلف الحكم ^{العلم} بما عته التي هي نتيجة ساقته واما قدرها ^{بغير} جنبها
 في بطنها فكما ترى انه قد بقى الكون اجودر الفسنة في بطن آية وفي الكون الهوائ الفسنة في
 الكون المائ الفسنة وفي الكون النار الفسنة وفي كون الاطلة والذرة الفسنة ثم تنزل الى الملائكة
 حتى كانت في روضه ودفعه المايرج على جهة الودية ثم المايسى بتم الما التراب في الما المعدن ثم الما
 النبات ثم الما الغذاء ثم الما المعدن ثم الما النبات ثم الما الحيوان ومن المعدن الما الما الحيوان رتبة
 اسهر ثم الما الما الحيوان بان تستقيم الارحام في تسعة اشهر او يقض في ستة اشهر ^{الاسعة} اشهر
 او تزيد او اقل ^{المنته} ثم الما ان يموت ثم الما بعد يوم القيمة الكبر ثم الما لا الهية له ابد انه بطن آية نعم
 قد يكون له احوال ^{كله} يكون فيها فارجع الى امه موتها عنها فرار فاذا الهية وجد انه لا في وجه فانه
 ابد لا يفرقها وذلك حال يعرف نفسه وهو مع ذلك كله عامر ^{بغير} بطن آية ^{بغير} بطن آية حتى يورده الله
 الما ^{بغير} من حكمه وهو الحكم ^{العلم} يعلم ^{دعته} ان اللام الطاهرة هي لزوم اللام الباطنة في الدنيا ولكل ^{بغير} آية
 قدرت لك في التنزيه وهي ام قد جعلت كعبته ^{التي} ويرى ^{بغير} الارض فانها التي القت ما فيها و

وتضع كل ذات حمل حملها فانهم وصافي عذابا قال اسم الله تعالى انه انما خلقه الله ليعرفه
 من العبد كما ان العبد من الله مستغن عن طاعة العبد من غير ذلك الاتقان متعدي عن الغرض
 الحاصل ومع ذلك وصف نفسه بانه مستغن فاجابه التوفيق اقول ان التمسك به ليس كما تمسك بالكل
 من انه يستحي اذ اعماه عبد غضب عليه لاجل موصيته كما هو مدلول السؤال بل الاستغناء ذلك انه يستحي انما
 خلقهم ليعرفهم فنف في نظر عليه انما ذكره وكان قد خلقهم لافهم شي ولا شئ وما كان بها حقيقة كماله لا يكون له
 حقيقة فانه بنفسها والاله كان اما غير مخلوق واما انه مخلوق من شئ كما جازفانه له بناء النبي صلى الله عليه وسلم
 والابن قام باصله وان افعى صانعه وانما منه ما يخلق لافهم شي الصورة في المرأة فانها لم تخلق من شئ بل اصل
 لها الذي استخرج منها كذا كذا المخلوق للحقيقة له الملقب التسمية له به فلا يقوم باصله كما يقوم اليه
 فاذا اردنا تشریح هذا المخلوق بنظر القول لم نجد له ما الا انفس التي هي سبب له لا صورة الا انفس
 ذلك التي عند هذا المخلوق كما تفعل ليس الصورة في المرأة ما الا الظهور التي خلقها ليس لها صورة الا
 هيئة المرأة من الصفة والاباض اذ سولوا الاستقامة والاعوجاج والطول والعرض والكبر والصغر
 او البعد في المرأة ليس للصورة صورة الا لا سبها من حيثها من الخطوط والهيئة واللون وذلك هو
 الملو بالمرأة التي تظهر فيها الصورة لان الصورة انما تظهر بنفسها ولا تريد بالمرأة في الحقيقة هذا الرجاء
 فاذا عرفت ان المخلوق خلق لافهم شي وان ما له هو التي وان صورته هو الهيئة الانفعالية والهيئة
 الانفعالية مركبة من ثمانية اشياء هي تلك التي هي القابلية وهي في الحقيقة هي
 المتكففة في الظاهر وفي الباطن كما تقدم ولا يكون المخلوق بدون هذه القابلية التي هي محله وقوله لا باهم
 هي خلق فلان لو سمي ان يطبق على اسم المخلوق لا يمكن ان يكون بدون ان يقبل الذكاء وقوله لا باهم
 هو حقيقة عمله والابهم خيره في قوله لا باهم لا يشترط قبوله بالامر بالهيئة والاعمال صفات
 العلمين كما قال الله سبحانه وتعالى وكنتم اعمى ما تصفون وكنتم اعمى ما تصفون وكنتم اعمى ما تصفون
 وهذا هو التجديس بان قال لهم انما هي اعمى لكم ترد عليكم فاذا اطعمتم لاني قد كانت اعمى لكم بامر الله تعالى
 ولذا وان عصية لاني قد كانت اعمى لكم بامر الله تعالى لان اعمى بامر الله تعالى صورة

الطبعة

هي عند المكلف به واشتد للابح ان ترك البذلخ ند او الفداء يكسب من مائة هي ام الله من صورة هي عند المكلف
 ترك امر الله وبجائفة للابح ان ترك كسب من غير ند افاد اعرفت غير ان ذلك ان عند المكلف من عند الله
 اوقعه بانته رده وممكنه من تركه من غير جبر ولا ضرورة وانما امره طاعة لانه يري به اليسر ولا يري به العسر من غير
 الذي هو من معصية الله تعالى اذ اراد ان يجليل اجنيبين معك ليس يمكنه بان احد منها معرفة فلا صدقة ولا حجة
 ولا عداوة ونقص لوجه من الوجوه فدعوتها واحد واجابك والترك واحد وكيف كان الجلب في ارض جابل
 المجمود الذي قبوله دعوتك وكيف كان المنع عاصيا في ارض جابل هذا الوصف المغضو الذي من عدم قبوله
 ونها القول وهذا الركن هو القابلية التي لا يكون الشيء بدونه والله سبحانه لا حاجة له في ثوابهم وعقابهم ولا يبتدئ
 بالامتنع ولا بالالزام به وانما وصف نفسه باليسر والمنعم لانه لا ستر عباد القوم اعطاهم ما هم مذكورون به من
 انهم اذا اختلوا واهتد بهم احادهم فمما يسكنون منهم فخلق الله سبحانه وربهم عليها اسباب ذلك بالاسباب
 فمما هي جوارحهم وجه فاعطاهم ما سئلوا ببقية استعدادهم لانه كرم لا يخرق خلق الله صفة حقيقة ما هو الوصف
 فصرفه بذلك الترتيب ليعلم ان مقتضى عمله الاتقان متساو كذلك التواضع قال الله تعالى والنار العذبة
في الدخرة فمرادها عن جهات النفع اقوال وان كان التعذيب ضررا فالحال عن جهات النفع لا يجوز في الحكم عدم
 ايقاعه لانه سببه لو منع مقتضى المعصية لجاز منع مقتضى الطاعة لان كل انهما كان مسببا سببه فليس يمنع تأثير
 ويعطى تأثير سببه واما اى حجة اليه سواء وايضا فلا صفاتهم فلا كسب منع الموصوف صفة كفاية في سببهم
 وصفهم وقال عليه السلام انما هي اعم لكم ثم اذ اليكم وقد تقدم انه سببه اجر عبادته انه لا ينفصل الله عن حقيقته والاله
 وضع خلاف الحق ان خلقهم على علمهم فندت السموات والارض من فيهم وان خلقهم على غير ما هم عليه كانوا
 غيرهم وايضا هم فغوا ما يريهم بالتعذيب بانته ردهم ولو رفع عنهم كان قدرهم غير ما طلبوا منه باسنة استعدادهم
 فاذا سئلوا منهم فان عطاها ما سئلوا كان ما رايته وسعدت والى عطاها غير ما سئلوا كانت عاقبتهم بلا ان
 اسوال انما هو القابلية واذا كانت بلا قدر ايجل ما اتاقت ذلك لان الحق لا يفرغ من نعم او اعلم انهم
 موجودون الى صراط عذبة في ذلك وان نعم كان ايجل لانه محتمل لان الحق متميز للغايب ومتقدر له بسبب المعصية
 فلا يصح ان يكون محتمل للتواضع قال الحق المثلث مثل لا يصح له الحرج وبالعكس ولا ينطبق المستدير عليها ولا

يُطعن عليه الظلم لا يقتضي النور وبالعكس فيم الكثرة قال الله سبحانه انه لم يكن شيء قبله ولا شيء
كما هو مدلول بعض الايات ففي كنه لم يظهر الا العوض سبب للعوض فكيف ذلك التعليل مستعقب لا يتحقق
العقاب فوجب ان يكون قبيح لكونه مستعقب للفرار من النفع اقول الله سبحانه كان عال ولا معلوم ولا كافر
ولا مؤمن في اعمه الذاتية الذي هو ذاته وله علم اخر مطلق مطابق للمعلوم فقولك كان عال بال الكفر في معنى ليس
بصحيح لان معناه انه كافر قبل ان كيف وهذا المعنى له والقول الصحيح ان ياتي الله سبحانه كان عال بال زيد لا يؤمن
بصحيح ان ياتي في كنه لما يراجع اليه بقية اللفظ واما المعنى فالذي نبت الدامع عنه في هذا المسئلة هو حقيقة الجواب
الذي ان فهمه صواب قال الله سبحانه كان عال ولا معلوم على وجه المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والمعنى انه كان وحده لم يزل
ولا يزال على احد في العلوم كان معلوما له حين احده وقيل ان كونه كان عال ولا معلوم لا يوجب ان يوجد
معلوما والا لكان شيئ قديما معه في ذلك العبارة التي هي البوابة التي انتم لما كان علمه غير ذاته ولا دهر
بما للذات من الدهور وما فيها نقطة في علمه لا تقبل القسمة لذاتها عند علمه وجميع الاجزاء والجزئيات الواقعة
في الزمان والذات من مستقبل الامور يعلم سجدتها ومفضلتها في الزمان ووجوهها واكنة حدودها والانتقبة والاعمال
والله انما هو عند ما ونسبة بعضها لبعض وعلى جبر وعلمه ان واحد فان من سيوجد بعد مائة سنة من ايامنا
هذا مثلا وبعد بلوغه كيف بانتيه قد كان عند الله في وقته الذي حده له في وقته كونه وعندها لم يكن من ذلك
شي وانما هو امر مستقبلا لله في الابد فان بدا الله في ان يعصم من الكفر قبل ان يكون وقته في الفلك
له ذلك ولم يكن هذا الذي كان في علم الله فانه في علم الله يقع والذين يقع فتوماث واليه لكثرة بقول
الصالحين في كمال رواة الكه في باب الاستطاعة ولكن حين كثر كان في الرواة الله ان يكون دهر في الرواة
وعلمه لا يصير الى شيء من الجزاء التي يستفهم الله بان يكون ليس يوجد الكفر به هو باق على غير ذلك
من وان كثر فان اح كان الواقع في علمه هو الذي ان قبل ان يؤمن وان كثر كان الواقع في علمه هو الكفر قبل ان
يكون لانه علم ما يستفهم في مستقبل امره بانتيه في العبد في ربه حتى يقع منه احد هاتين هاتين في العلم
الى الاخر والله سبحانه يعلم ما يكون مثله هو الذي خلقه بعلمه لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهو سبحانه في
في عباده واما ان في عصمه ان في خلقه ثم اذا وقع حله من عباده اصاب الى ان كان جبر وعلمه في ربه ملكه

ان شئ غير ذلك يبقى فالذي انتم تفرضونه ان الله يعلم انه يكفر وامره بالايان هو عند الله انه قام على الله
 وعند العارفين بالله وبخاله فان امره كان عند الله انما يعلم منه الايمان وان كونه كان لا يعلم الله منه الكفر واما
 هذا الكلام الذي ذكره الله عز وجل في طه لانه تسبيح علم الله يعلم خلقه الذي هو قول الصديق ثم بدلت
 يا ابراهيم وكذا قال الله تعالى كلف العبد كان ذلك التكليف استطاعة لطيفة لئلا امره اليها باختاره
 بمعونة اللطف والمثل فان امره بالايان امكنه ذلك فان امره كان ما علم الله هو اياه وان امره الكفر
 كان ما علم الله هو كونه وهذا الرجل الذي وقع منه الكفر فبما ان كونه ليس علم الله ان يكفر انه كافر وانما الله
 ان يعلم الله انه سيعلم واما ان نقول هذا الرجل قد ان كونه علم الله انه يمكن منه الايمان وليس
 منه الايمان فان كان الاول في ذلك بالان بالنسبة اليه في زمان يوم بالايان ولا يجوز ان يقهر الله
 لليقع منه الا الكفر لان هذا ليس بجبر فيها وليس هذا القدر الدليل على القدر الثاني وان كان القدر
 الثاني انما ان يقهر الله ان لا يغير شيئاً لانه ما كره وانما احد من هذه الكفر بل لا يفتح ان يقي كونه لان هذا
 اللفظ الذي هو كونه فراض صدر من فاعدا صلا للفقير راض به ولقد خلق الله كونه ما تقوى صورة
 جسمه خلقه الله ولا تقوى خلق صورته او صورته فاذا جاز وقوعه منه وهو قاد له وجب ان يكون في راي
 في فعله وان كان في رايه امكن له تركه واذا امكن له تركه لم يكن من ضل وهو الايمان وجاز تكليفه به كما هو الواجب
 فجاز منه الكفر جاز منه الايمان او لم تكلف به لانه تكليفه بالايان واذ جاز منه وقوع الايمان لم يكن
 الا بالايان ولم يطبق منه غيره في غير ما خلق له وفي ما يبرهونه وجبر عليه مقتضى هذه الوجه للعباد لم يكن
 من ذلك ان يكون دعه التكليف وباعه بقي لانه انما كلف بالطاعة ليعيد بها لكل خير فليسوا ما ذكرناه
 انهم وصفهم وليس من التكليف ليكون متعبا للضرر انما من النفع وانما ذلك تبركهم التكليف ولو ان
 اهل الكفر بسوا الله اتوا الفقه عليهم بركات من السوء والارض ولكن كذا وانما هذا هم باكانوا امكن
 وذلك باقتداره ان الله ليس بظالم للعبد قال الله تعالى ان الله انما كلفنا النفع لعوده
 اليه قال من ان احسنتم احسنتم لافكم الله فاذ عصف فقد تفرغوا عن انفسكم انما في دفعه فليس
 في العقول السوء فخذ احكم اننا ويقول الله اعذبك العذاب الشديد لانك فترس في نفسك

بعض المنافع فانه يقود الى كسب النفع مخرج بالنسبة المدفع الضرر فبالتفوت عن نفساني دون المليون
فانه تقوت على لا جرد ذلك اعظمه كيف يعين هذا الحكم ان يكون اقوالا للك ان يبنى انما خلف عبده
النفع لعوده اليه لانه علم فحده وحاجته وعدم استغناءه عن اعانته ومددته حال اخذ الدواجل كطعمه قبل النفع
منه ولما علم انهم لا يقدر انهم على ما يحتاجون اليه من العونة والنفع منه بل لا طريق الى ذلك الا بقبولهم هذا التكليف
الخاص بهم ولا يمكن غيره كطعمهم كما سمعت ورايت وهذا التكليف هو طريق قبولهم النفع منه للاغرة ونفعهم
نفعهم وتلد ذمهم بالقبول وما يشتهون للاغرة ولا كانوا في أنفسهم حتى جاء مقتضى ابيهم على حاله من غير مطلق
وهم حقا كذلك والله الغني دائم القوا ووجب لكونهم قوا مطلقا ان يحصلوا مطلوبهم في طلبهم منه للاغرة ليس
لهم طلب الله القبول منه ولا يتحقق القبول ان في اللامه دار لولته الموافقات لمصلحة وليس شي ما يوافق محبة
يحب بوجه ما يبر كل ما يحبس لانه نعم احيى المطلق فاذا لم يقبلوا منه ما يوافق محبة وجب ان يقبلوا منه ما يوافق
كرامته اذ لا واسطة بين محبة وكرامته ولا استغناء للمحبة عن الكرامة من الدواجل فاذ اقبلوا ما يوافق كرامته
لزم مقتضاها وليس فيما ذكره شيء من احسن من كل قبح لانه يثبت له كرامته ولا يكتب الشر وليس شيء من احسن
لذاته ولا محبة في ذاته بل هو لانه خلاف مطلوب النفس النفوس وانا انظر للغافل في حسنة لغفله عن محبة
مثله اذ انما الرضا في قدره عن قبح الما بهر بالاجنية بل لا ذوسمي بفعله لغفله عن قبحه ولو انه ما غفر قبحه مثل
ما كان الرضا غيره والمراد به خسة او دنس لغفله الرضا في القبح في حسنة لو كان موافقا لمصلحة الله كما
لو تزوج ذلك الاجنبى اخته او بنته فاذا قبل التكليف ما يوافق كرامته كان بذلك بعيدا عن القرب الى
ومح الى الارب الحقيقية بنفسه فليس هذا القرب الذي هو اخير المطلق الا البعد الذي هو شر فاذا
لم يقبل منه فوات عن نفع النفع فيزده ضدا الذي هو الضرر ولا يغني بالعدا لله هذا فهو حال فوت
النفع ابداف قدله والفاقد للنفع ابداف اجد للضرر لان الحكمى ما دام موجودا هو متصف باجده لانه ما يقبل
متلذذ باقباله الى اخير وما يدبر بداره عن اخير الما شر ولا واسطة بينهما وهو قوله ليس راء دنياكم هذا
مستغنى والدار الآخرة اذا روي ليس الى العاقل العذاب الذي استحقه الى ان لا موجب غير فعله وصار
من غير عمله ليقول انه اذا ترك النفع انما ترك حفظ نفسه ولا يوجب ذلك كماله اذا ترك كماله لا يضر

عن ترك الكل الذر لانه لم يفعله مستوجب الضرر بقول انه انما جرح عليه العذاب من علم ترك
الكل الذر لانه به فانه يستترك للام بالكل لوله الحق ان يقبله الله انه يفرض عليه ولكن تركه الصلاح هو
وترك كرامة هو التوبة في الطاعة هو المحبة وترك النعيم هو العذاب وهكذا فلو قال رب انك تفت
عن نفسي اهل المطالبين الاخره فيترك انت جابر بدلائل ودلائل لانه في الحقيقة ليس الا المطلوب واحد
وضد فاذ انك تركت الراحة ليس غير الاضداد وهو التوبة ولو قال انت تقدر على ان تعطني الراحة وان
تركتها فيترك كيف يمكن ان تستريح وانت لا تستريح ونظيره لو كان قريباً منك رجلان فدعوتهما فترخص
واذبر الاخر فالأخير اليك الجيب دعوتك التوبة يكون قريباً منك فاذا كنت في نور وليس نور الله عندك
كان مع اقرب اليك كان قريباً منك وستين انوارك في الدبر عن المعوض عن اجابتك التوبة يكون بعيداً
عنك لانه لم يقرب منك كيف يكون قريباً منك وهو قد بعد عنك ويكون مطلباً لانه لم يرضض النور الذي عندك
فلو قال لك انك تفت عن قريب ولا تريد ولا اذخر نورك فقد فوت عن نفسي قريب ونورك فم لا تعين
قريباً منك من حيث بعدت عنك ودخلت في نورك من حيث لم اذخر فاني تقود لانا دعوتك الى قريب
ونور فتركتها خيفة من خزي في ان تدخل وانما انت باق في العبد والمظلم الذين طلبتها فهو خذ بطيب اختياره
فانهم قالوا الله الالبسة القاب وجوزنا العذاب في ان القود بالدوام وما الذي عليه في
المقام مع ان استي ان سبب واشدهم غلظه وبعد اعجز الرقة اذ اذخر من باق في الكساة التي عذب بها
وسهر او سنة ثم ان شيع منه ولو بقي مواظب عليه لم يوصد كل احد وقته هيب لانه في الكساة والاضرار
بك ولكن الممتنع هذا التعذيب فاما ان يقبله واما ان يخلفه فاذا قبح به ان الله ان الذر يترك بالامتناع
فلنفس عن الكفر كيف به الدوام مع انه قد ظالم في حق الله الذي اقول ان الله ان في كل
حالة من احواله له شيء صفة له بعد علمه من خير او شره في مكان علمه ودقة فكره ما توجهت اليه وجدته قائماً في
ذلك الزمان وذلك المكان بذلك الحمد مثل انت رايت زيد اعظم الماضي في بيت مخصوص يتركه وبعد
شهر رايت في سوق يسرق وهذا سنة مثلاً رايت في مسجد يصلي في كل وقت اتفت فجاك الى ذلك البيت
في ذلك العلم الماضي رايت زيدا يتركه وذلك مثلاً لا يفك عن الحمد على اتفت رايت كذلك وكما اتفت اليه

في اسوق بعد شهر وجدة سيرق ابا الذي ينفذ عن هذا العذر وكل انتفت اليه في المسبقة في ذلك الوقت وجدة
 ليصير ابا الذي ينفذ عن هذا العذر كل انتفت اليه وجدة كذلك ذلك حال اكله وشره وبقائه وقعوده وجميع
 وجو كانه وسكنه كل حال له منه لم يبق تلك الصفة ابا اسوا بقى هو عليها ام تعرض عنها ام تاب عنها ام مينا
 وهذا الاثر صفاته لازمة له كل ذلك في ذلك الحين في هذا النوع الموقوف على احد شيئين كونه
 قال نعم انني استنسخ ما كنتم تقول فلما كان من له ابا انتصفا بذلك بعد عمله وكان من له موضوعه كذلك
 يكون هو ابا انتصفا بذلك وقد قد منا ان هذا الكلف صور عقابه وتوابعه كما قال ثم يخرجهم وضعف
 وما تجزول الدما كنتم تقول وان ليس للالف ان الدما مع انما يكون في بطونهم نار يوم يحرق عليها نار
 جهنم فتكون بها حيا بهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم للالف فذوقوا ما كنتم تميزون فاذا كان انتصفا بذلك
 وهو ابا العبد المعصية فالمعصية ابا لا تنته كما ان الطاعة ابا لا تنته واما هر شجرة توتها اكلها كل حال وان
 تاب عن تلك المعصية توبة فلو ما بقى ذلك المثل بعد المعصية الى يوم القيمة ثم يخرج ذلك المدح في شئ
 ذكره الملائكة من السما الثانية ويحكي من تلك البقعة التي عمر فيها من ذلك الوقت فلا يذكره اصلا فان
 قلت ان قولك كل توجهت اليه وجدة عا لا بالمعصية لا يبل على دعوى لان ذلك انما هو في موضوع
 وانت تعرف وجدة الخارج ودين ما في الدين ما في الخارج قلت - انما تصور بذهنك الصورة وهي في
 الخرج لان الذي في ذهنك لا يكون ظاهرا او يكون ذاتا فلو كان ذاتا لم ان يكون ذهني في القلب
 والله تعالى بذواتها لم يقرب احد ولا يتوهم عا قد واذا كان ظاهرا لم ان يكون شئ خارجا ويحجب ان يكون
 موجودا خارجا في الدين واما ليس الا مثال يزيد ولهذا اذا اردت ان تذكر مثله وتراه في كل لا يمكنك ذلك
 الا ان تنقش الى زمانه ومكانه بل لو عمر يوم الجمعة في مسجد لم تراه ولا تراه الا اذا انتفت الى المسجد
 الجمعة وكون العا صرنا ابا بذلك الله وان ذلك الله ابا البغير المعصية هو ان رايه بار ووعده
 انما خلد اهر ان في الدنيا تم واستمر في كون علة للثبوت وهو اهر ان في الدنيا كانت نياتهم انهم ابا لا
 يطيعون الله فلا كانت نياتهم كذلك في ان حقهم لم يكن في اصد كونه ناشئ مقصق للغير والالبا
 عنه مير ما دلوا بالسوية الى جهة اخرى فلا تبعوا اليه في المعصية بالان بيد لان الداء والميل الفاصل
 تنفست

خالصة ابداع الحق في السورة فاذا كانت حقائقهم بهذا المكن فيها جهة قبل ما هو خلاف ما هي عليه في حد
ذاتها فلم يجز عليها الا ما قبلته بمقتضى ذواتها بما لها الظاهرة والباطنة ومنها انية لانها الباعث على العز
اعارهم ما دلت على معاصيهم ولو عاشوا ابد الابدين ما هو الباطنة الله ابا حتى انهم يندمول على نفي بطهم
للايرون على التلاوة كما على الله عنهم في قوله ولو تراءوا في قلوبهم انهم يندمول على التلاوة في باب
ربنا وكنى ويكون من الوحيان فكذلك الله تعالى لهم باع من معاصيهم في قوله انهم يندمول على التلاوة في باب
من التفسير على ظهر الناس انهم يندمول على التلاوة في باب الملاءمة ارجح الله ما في تفسيرهم في قوله انهم يندمول على التلاوة في باب
عنه وانهم كما يقول اخرته عن نياتهم واستدانتها ابدانهم اقام مقام العالم بالحق في انهم لم ينعم من معاصي الله
عند المكنى منها الموت مع الخرم عليها ولو جاز تفسيرهم في قوله انهم يندمول على التلاوة في باب الملاءمة ارجح الله ما في تفسيرهم في قوله انهم يندمول على التلاوة في باب
وخلد الحكمة ولو حسن ندى الى رغب الطمع ولو جاز ذلك لجلت فأتى التكليف ولو جاز عند المكنى في
لأن فأتى الدجاء في المعرفة والعبادة المتوقفين على التكليف لصير المكلف بها الى اخرته في النعم الدائم فهذا
من الدلائل المبينة لدوام العذاب عند اوله والابواب ومنها ان الله سبحانه لم يخلق شيئا بلا خلق له ضد
ليعلم الا ضد له في خلق الرقة وجب الحكمة ان يخلق ضد ما خلق الغضب وهو ضد الرقة وهما ركنان للوجود في
من الرقة اهرجته وخلق من الغضب اهرجته رد المولى في هذا الموضع هو خلق الله الذي هو خلق التقدير وفيه العلم
والسعادة لا المخلق الدليل الذي رايه في بقوله كان النسيان واحد وهو خلق موله المخلق ارجحهم
تأين في الخلقة الظاهرة فيفضل في الخلقة الباطنة في خلقهم خلق الدجاء ولم يخلقهم خلق التكليف لانهم كانوا اهل
لقبول الخير في البستر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وهذا خلق التقدير والتكليف وبه اسعاد و
ومع خلق اسعاد من الرقة والاشقاء من الغضب ان خلق الرقيين موله ما من الوجود في المخلق الدليل كل
منها صاع القبول الخير في البستر من جهة دونه ولقبول الشر من جهة ما فيه فخلق الله سبحانه من جهة
دعوتهم وامن به خلقت صورته من جنس جابر والايمان به وهو الرقة ويكون بذلك حاله المحدثي ورحمتي
ومن عرض عن دعوتهم ولم يؤمن به وهو الرقة خلقت صورته من جنس الدعا عن وعن الكفر وهو الغضب
ويكون بذلك حاله المنار وعرضي فمنهم من جاب خلقه من الرقة واليه يعود ومن المخلق من الغضب اليه يعود

فاجرت كل امر صرفة وفروع كل من الاصحاب لانهية لها فصول الرقة خلقها لمن اطاعة باجابه اول
 الرقة يعود ومن فروعها اجتهاد في العلم الذي لا القطع له بركم قطا ولست التهور عليهم ارادة انهم ولذا
 وجبة ونسبها وعكسها صوت الغضب خلقها لمن عصا بمعصية وعدم قبوله لدعوة والما غضب يعود ومن فروع
 النار وجهها اللابم وعذابها الذي لا القطع له بركم قطا ولست التهور عليهم ارادة انما في وعذابها وضعفا
 على عكس اجتهادها ولعلم عند ابي معجم فكل ان امر اجتهاد اياها يكون ويتلذذون من ثمرات العلم كذلك
 امر النار يتلذذون من طعم العلم فانهم لا يكون منها المطعون ثم ان لم عليها ثواب عظيم ثم ان ثمرتهم
 للاله العجيب يستجيب الله من غضب الله ومنها انه قد دل العقد والنفاد اجماع المسلمين على ان امر اجتهاد ابدأ
 يتبعون وان نعيمهم لا القطع له وقد دل العقد والنفاد على ان ان عكس اجتهاد وضد ما وان نعيم ما فيها
 ضد ما في اجتهاد وقد ثبت ان اجتهاد لا ينقطع نعيمها فتع اهلها في ان يكون النار لا ينقطع عذابها واما اهلها
 لانها ظن اجتهادها فكيف يعجز ان ينهر الظن وذو الظن لا ينهر ولا شك ان اهلها ظن شع امر اجتهاد
 الشع فرع اجتهاد والتأخر ان روي ضد ما وظن هذا التي سمعت من الدلالة العقلية ولكنها من دليل انك
 الذي في القول واما الدلالة العقلية فاللايات والروايات ناطقة بذلك كقوله نعم كل غضب جلودهم
 بدل انهم جلود اغرما ليددوا العذاب وقوله نعم لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها والآيات
 مشهورة بذلك اجماع العلى من الفريقين على ذلك معلوم لا يترك ولا يجهل وقد عور ان امر النار يقول امرهم
 الى النعيم باطلا فان هؤلاء المصوفة اعداء اهل البيت عليهم السلام هم القائلون بذلك لما قال اهل العقيدة
 بدوام انهم لا يلهون رداؤك منهم اختلف اهل الحق عليهم السلام ليقربوا بذلك الى الله ابو جبري
 فهم قول النبي صلى الله عليه واله كراهوا الفريقان لتركيبي سنن من كان قبلكم حذوا الغضب بغضب القذة
 بالفتنة الحديثة وذلك ان اليهود قالوا ان سنن النار لا ايام معدودة وقد تضمن الايام معدودة
 ونظيرهم في هذا الالة القائلون باقطع العذاب عن الكافر وان ملوهم بول الى نعيم وبه قد عيب الدين
 ابن اعراب وتبعوه من اهل هذا المذهب صورة العلى والتفتوا وبير القرآن والنصوص من صرف القول
 عن مفهومه وعرفوا الكلام من مواضع حتى دفعوا في ذلك غفلة بان حبوا الكلمات الكذب والنصوص اهل النصوص

ينظر

نفا

تابع لرايه الصلوة كما بين عبد الكريم اجملا ولم لا يعبدوا ولو قلوا انهم وردوا الام اليهم لكان خيرا لهم
واقوم قال سلمة ثم لم لك العبد بمصر طول عمره فابى عنه من الابد فيكون مع العذاب الموبد فقل نعم الله
ذلك مع ان التجرع الوعيد يسمى في ابي الناس اقول قد تقدم جواب اول هذا السؤال باننا عندنا
معينة وعرفه القطع انه لو صلى ابد او انما منعه من عمره ابد الدين بالجوارح لعدم تمكنه من حمله الا بعد ولان
لو انقطع عنه العذاب لما خلوا ما ان يكون موجودا ليس في الاخرة عدمه وانما ان يقع قد تقدم ان حقيقة المقضي
الغيوم ولا يحسن العبد مع الحكيم الذي لا يغير الا مع حكمه فلو وضع الكعبة في غير موضعها لكان ظل للحكمة ويكون على
ذلك ضعيفا كاقامته وانما يخرج الى الظلم الضعيف فيكون تقديسه لهذا النافع بالوفاة الموبدة عدلا ان الله
للظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم ظلمون واما ما اتجه به الصوفية من ان التجاوز عن الوعيد مستحسن للنعوذ من
كره النفس ومن ادخل في كره النفس في الله فانه لا يدرى اذ كان في حق العقوبة وما هم مستحقون كما قال
الله والعاين عن الناس والله يحسنه فليس يصح اياه ولا حكم فلان الوعيد اذا كان لمن لا يحسن
عنهم فانه دونه حجة وذلك لان ذلك الانتفاع مقاص للظلمين في الدنيا وهو ان كان وعيدا بالنسبة من
المقضى منه كقوله وعد بالنسبة الى المقضى لانه في مقابلة مظنة ولو ان الذين ظلموا ما في الارض لا فائدة
ولهذا اساء الله وعدا في حقهم ويستعجلون بالعذاب ولما كيف الله وعدا واذ كان وعدا لا فائدة في الاكابر
في الحكم العفو عنه لان فيه الطحال حتى الغفر مع ما فيه ما ينز عليه ما ينز الحصى واما ما ينز الحصى فهو على عفو
لا يحسن الا عن بعض الناس ان الله لا يبارز مطلق الوعد والى الله ما ينز الحصى واذ كان
جواز هذا الباب بطرح الحكيم والى من غيبي عنه لا يتقوا الله بل لا بد من الحسن ان الله ومن لا يصلح
للحسن ان الله كفي به الحسن ان الله وندام ما خطا ما تقدم واما ما ينز الحصى فهو على عفو
كان حسن من القصص فمنه الحسن مطلق او انه مقيد فان كان مقيدا فنحن نقول يجوز جلال بعض
من حسن الحسن ان الله يعفي عنه لا مطلقا وان كان مطلقا فانه كبر وهو ان نقول ان الله يقول لم يزلوا
بالاطلاق ان الله يحسن العفو عن كل اعداؤه يحسن العفو عن كل ذنب فان كان المراد بالاول ان الله
من بطلان فانه التكليف فانه كان الله فيقول لم لا يكون العفو مستحسن انما هو من بعض دول الكل

فان قلت يجوز ان يكون المراد بعض بعض العفو عن البعض قلنا فيه شيان الاول ترجيح العفو عن
 البعض الاخر ترجيح بل يرجح اذ نسبة الذنوب كلها الى عفوهم متطوية لغناه اطلاقه استواء فلا يكون المراد بعض
 دون بعض وان سلمنا انه عن بعض دون بعض فنقول العفو عنه هو الصفات ارام الكبر ترخان كان هو الصفات
 ارام ما قلنا سابقا من اذم الدوام اذ العفو عن الصفات خاصة كل عفو لانه لا يرتب عليها عدا بغيره منه
 الدوام ليكون العفو عنه قاطعا عن الدوام وان كان عن الكبر قلنا ان العفو عن الكبر مكره للصفات فيكون
 العفو عن الكبر عفو عن الكبر وهو خلاف المفروض مع ما فيه خلاف الحكمه فان العفو اذا كان تدريجيا
 يجب على مقتضى الحكمه ان يكون لا ابتداء بالصفات وكون العفو عن الكبر دون الصفات مستلزما فخر الصفات هو
 مخالف للحكمه وان قلت ان العفو مستحسن انا هو عن الحكمه لان التمدح بالعفو عن الكبر اولى باقتضى اطلاق
 والكريم الذي لا يمتدح بالانتقام ولا تستوفى الاحوال قلنا لا نرى فيه حكمة كفاية وفوق ما نقول ونقول ان
 ولكن يزعم ان نقول انه يعفو عن كل احد ولا يؤخذ في ذلك فليفت قلبه انه يعفو عنهم قاطع الدوام ^{يكون}
 من ابتداء دخولهم فلم يجر ان يعفو عنهم ابتداء لان العفو عنهم ابتداء ابلغ في التمدح بالعفو عنهم بعد اطلاق
 الدوام و لان يعفو عن ابيهم في خلاف الحجة ابلغ في ذلك فكيف حكى انه يعفو عنهم ابتداء ثم يمدح بالعفو عنهم ابتداء
 ابلغ في التمدح بالعفو عنهم بعد فان كان ذلك عن ذنوب يعفو عنها فنقول انه متى قد حكم بالاعفو عنهم قاطع الله
 لا يعفو ان يشرك به وان كان انا عفا عن عقاب ذنوبهم قد انصرف ان قبيح ان يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة
 والآلهة فاعطوا ما ينوون وهو خلاف الحكمه فان قلت انا الحكمه ان ترتفع عنهم النار ويستحقون بالعدا قبله لو خيرا
 ان يخرجوا من النار ويدخلوا الجنة بهر من صوابك ام يقولون نعم ان خير لنا ذلك انهم ينجون
 الجنة وليس ذلك لالعدم النعم ولو بالنسبة على قولكم ثم نقول اذا كانت الجنة خيرا لهم وقد فرض ان لا ينبغي
 عليهم فلم يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة وهي خير من النار فان كان لا جبرانه حكم انه حرم عليهم الجنة قلنا ان كان منعم
 من الجنة حكمه عليهم بذلك ويكون حكمه هو ان نع قلنا باستحقاقه ان يكون تقصير فكيف حكم عليهم من غير استحقاق
 فان كان حكمه جبر على مقتضى الحكمه مع انهم لا ذنب عليهم حكى بانهم ابد ايتا لمول جبر على مقتضى الحكمه وان كان
 هو الموجب لهم والكان ان حكمه لا يخرج عن مقتضى الحكمه الا اذا كانوا مستحقين كذلك فنقول انا جبر حكمه عليهم

بتألم لانهم كانوا استحقوا بسببهم وذنوبهم انما كانت غير متبصلة ان كانت غير متبصلة في التقييم
 والعزم الجازم على اقصاها وانما كانت التبادلات مقام الاعمال لانها مبدية ذاتها انما هي عليهم من
 العيش وانما ادلتهم على الفطرية ان الله تعالى قد رجعته وسعت كل شيء ولا ريب ان الله قد رجعته
 الرقة والحوادث الرقة الواسعة من الفضل والعدل كماله الرقة المكتوبة فانها فضل خاص ولهذا قال
 تعالى فكتبها للذين يتقون الله وهي صفة الرحيم اي صفة المؤمنين ويحيى وكان بالمؤمنين رجايا والرقة
 الواسعة صفة الرحمن وهو اسم خاص لصفة عامة ومنه عموم صفتها انها تشمل المؤمنين والكافرين والذين
 اوتوا الدنيا والاخرة وعلى الرواية الاخرى ان رحمة تشمل المؤمن بحمة الفضل والكافر بحمة العدل ولو كان
 المراد بالرحمة الواسعة هي حمة الفضل خاصة لكان يلزم احد ارباب اما ان تشمل كل شيء لانها تشمل الكفار
 اقل من دخولهم ان رجعته كل شيء فيظهر استدلالهم او تشملهم فلا يتناول ابدان لم يقرب احد من المسلمين
 وانما ذلك ما لا فائدة ذكره لانه في لفظة العقد والنفذ والادب والنفذ منها باطل للاجاب على تصحيح ظاهره او
 العقد فلا يتناول ان دعويهم مطابقة للعقد غلط لان هذا الذي ذكره ليس بعقد اذ شرط العقد اسمي
 ان لا ينفك المطبوع لان اسمي قد يكون مكتوب من غير قلد فيه او عقدا فلو لم ينفك فلو لم ينفك المطبوع
 فطرة الله وهي حق والما عند الرب رايه المؤمنين قد بقوله رايه العقد عظيم فمطبوع وسمي فلا ينفك
 اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفك الشمس وضوء العين منسوبة وايضا تفهم الكلام تعرف الحق من الباطن
 همب انما قول الصبح لينا البير انظر دل على الضيق قال سمد الله وايضا اي هذا الموجب المستحق للنفذ
 الدائم لا يخلو عن كمال فان ذلك الموجب له ان يقود لوجبه حين الذم والحق بانما كنت راضيا
 بالموجب فلم اوجدت ربنا الله العظيم مع علي بن ابي طالب كذا وليس عيسى رضاء من صفاته في قوله
 علق بكل العقل يؤثر في عدمه من هذا الوجه المستحق بالحق بانما لم يخلص من العذاب ابدان
 ليس لهذا الموجب ان يقود هذا القول لانه انما اوجده باختياره ورضاه بعد ان بين له ما يؤل المطبوع
 والعاصر باليد الذي يفهم بذوقه قطعا حتى انه لو علم منه ان عقده ما ذاق ما يريد منه بقرمها عنه حتى
 يوم القيمة وكذا التكليف كالتكليف كما قال الله تعالى فاما ان الله يضر قوم بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يقول

ولقد اقرى لهم الست بكم حتى انه فاطمهم بالاستفهام التقرير الدال على اقرار الخي طبعه كور وعلم به ورضاه
القرار بانسنة عنه كما تقول لمن تريد منه القرار لك بانك الذي عطيتك دراهم است انظر اعطاك درهم فيقول
يا فاذ انك قلت هذا الكلام ظهر لك انه راض بذلك القرار ولما اقر واذ بك قال للملكة اسعدوا يا ملكة حتى تلو
سعدا كراية ان تقولوا انك من هذا الغافل فكيف يقول ما كنت راضيا بالوجه مع انه هو الذي ضمنه الملك
العظيم باختياره فان الله تعالى قال العبد لا يكره دينه الا باليسم فان من اكل من اليسم انا ياكل في طبعه را
فجدا عرفه ذلك حتى علم به يقين واشهر طبعه لا يموت بدون اخذ دينه باليسم فكله فاذا كان يوم القيمة اليه
فاطم ذلك الدين ران ان طبعه يصبره فاذا كان استدبه الامر قارب ما كنت راضيا بالوجه في الدنيا حتى
لا اكل دينه باليسم ولا يشك انه لو رجع في الدنيا واشهر شهوة لم يجد الا ذلك الدين را لاختار ذلك وكذا فذا انا
يقود ما كنت بالوجه واذا وقف على ان رولور دسدر بته الوجوه واما قوله مع علمك بان واذك كل غلط
الله تعالى انما علم قبح ذاته بموصيته ولو اطلع العلم حسن ذاته لان ذاته ليست شين قبل الان كما يعلم انها قبيح
قد خلق ما كان شيقا يشقيه بها ما كانت شين فخلق كونها وعينها حيزا تا صا الى البشر لتتمكن من قبول الخيرة
لوجهها ممكنة من الخير ولم تكن ممكنة من الخير اذا بشر طاعتكم من الخير المتكفي من الشر لانه اذا ترك الشر باختياره هو
قادر على فعل الخير كما كان فاعلا للخير باختياره ولو لم يكن من الشر كان فاعلا لغير اختياره فلا يكون فاعلا باختياره
بفعله للخير لانه لا يمكن تركه فلي جبر ذاته صالحة للخير ولشر تعرفه طريق الخير الوصول للسهولة وطريق الشر الوصول
للتعقود واخبره ان طريق الخير هو اللجاة وطريق الشر هو الدخا رغبوا الى الدخا رارة فاكرو وتركوا له
باختياره وحقت عليه الهة بعد كيف يقود مع علمك بان واذك هذا انما كانت ذاته كذلك بعلمه باختياره
واما قوله ليس عدم رضا به من صفاته وقلة عقاق غلط ومن الله من صفاته وقلة عقله لانه بعد ان
ما روج العذاب الاليم الدائم باختياره وعلمه التوبة يكون عدمه اخف عنه نفس من بقائه هذا البلد ولكنه
هو الذي اذخر نفسه في طول السبق العظيم الشاق فلو لم يطعم وهو كما قال تعالى يوم ينفخ عن ساق
ويدعون الى السجود وهم سالمون والى النار انما كوز هذا المقود لمن اوجده بغير اختياره وبغير طبعه لم يكن اختياره
يخضع به عن المملكه اما من طلب نفعه ان نفعه الغني شي ثم انه اعطاه ما يوصله الى سهولة الابد وامره باختياره

نجته وبني كيفية اسكو اليه وحزن من مواردها تلك ثم بين ان الغنى ليس له قبل الدائم الصالح وهو كذا وكذا
 ولله اعطيه به وذا لا رابط له بل الله العز الصالح وان انعم الله عليك انك وان العبد الذي يكون موصل الى
 البلاء العظيم والغدا لا يعلم ليس له قبل الدائم الصالح وهو كذا وكذا ولا اجريه الله ولا ادفع مع وجه
 سببه للامانة حكمة وعدة فاكون طام ولا ينظم الله الحاج العاقر فانه لا يجوز احد من العقلاء له الاعتراض
 كما قال من لم تكن اياته متع عليكم فكتم بها كذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنت بوماضين الله في
 دهره رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين صورة صورة خطه

كتبه احمد بن زين الدين الحسن في سنة البقرة
 والعشرين بعد المائتين والالف

١٣٢٧

عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فبقول العبد السكين احمد بن زين الدين الحسن
 ان الدين الدرسه الا بعد الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ طاهر بن طوق المذكور حسن الله احواله وبلغه امله
 في مبدئه ومله قد الحى اسئل المتقدمة بمناظره في حقك طوير وقد ودفعت بابك الذي هو لرقعة
 باب وقد الظاهر باب اسئل منتهور ونحوه لا ينس من رحمة الله ان يتن علينا من نعمه احوال جدينا الله
 بمطالعته من حفيظ احمد المادج الفضل في نعمه افاض الله عليك بحسن الايدى انك اكرم الوفا
 ولا حزننا نعم ابقاكم من عين بوصاكم اللهم لا تغيب رجاء منك ولا تبسبب عني عنك انما ارحم الراحمين فان
 ومن من غايته غفرت غفرت ما مضى ارجو من الله ان تمنح بوابها وانجاز جميع قوائمه فذلك الله انزل
 الى باب اسئل الاول في كبره من رتبها قال الله سبحانه اذ كان الموتى نسبة من الجوة
 الدينوية نسبة اكله الى النفس فلو استكمل وبلغ رتبة كماله في حال من نقصه بنفسه بالقدرة في نفسه
 مع ان القدر كذلك فاهة وايضا في الدنيا او الدارين ان من رجوا الى الدنيا ثم ماتوا فيها كيف
 ينقلون من كمال النفس او قد تغلبت النفس البشرية الى بيان ما تضمنه في السنة او قد انا

الطاهر

